

## أثر تطبيق الصيرفة الإسلامية في العالم العربي

THE IMPACT OF THE APPLICATION OF ISLAMIC BANKING IN  
THE ARAB WORLD

د/ وهيبة ختيري	ط/ نورة بوعلاقة	د/ فيروز زروخي
جامعة المدية	جامعة المدية	جامعة الشلف
كلية علوم التسيير	كلية علوم التسيير	كلية علوم التسيير
مخبر العولمة والسياسات الاقتصادية	مخبر العولمة والسياسات الاقتصادية	مخبر العولمة وانعكاساتها على
الجزائر	الجزائر	دول الشمال الافريقي
		الجزائر
khetiri.wahiba@gmail.com	bouallagsnoura2018@gmail.com	fairouzma@yahoo.fr

المؤلف المرسل: ختيري وهيبة، الإيميل: [khetiri.wahiba@mail.com](mailto:khetiri.wahiba@mail.com)

تاريخ الاستلام: 2020/08/04 تاريخ القبول: 2020/09/18 تاريخ النشر: 2021/01/22

### الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق الصيرفة الإسلامية في العالم العربي وذلك من خلال اسقاط دراستنا على بعض الدول العربية وتحديد أهم التحديات والعراقيل التي تواجهها وأهم الأساليب المستخدمة في التغلب عليها وذلك من أجل ضمان تحقيق التقدم في مختلف معاملاتها المصرفية، كما ركزت دراستنا على تحديد طبيعة الأدوات والآليات التي تركز عليها في تحديد وضعية التمويل الإسلامي بهدف تعزيز دور صيغ التمويل الإسلامي ودفعها لتكون أكثر كفاءة ومرونة مع تغير احتياجات المؤسسات والمنظمات التي تتعامل معها في ظل الأوضاع والظروف المتغيرة باستمرار.

الكلمات المفتاحية: الصيرفة الإسلامية، الصناعة المالية الإسلامية، صيغ التمويل الإسلامي، البنوك الإسلامية.

### ABSTRACT

This study aims to know the impact of the application of Islamic banking in the Arab world, by dropping our study on some Arab countries and identify

the most important challenges and obstacles faced and the most important methods used in overcoming them in order to ensure progress in various banking transactions. The tools and mechanisms that underpin it in determining the status of Islamic finance in order to enhance the role of Islamic finance formulas and make them to be more efficient and flexible with the changing needs of institutions and organizations that deal with them under the circumstances and circumstances are constantly changing.

**Key words:** Islamic banking, Islamic financial industry, Islamic finance formats, Islamic banks.

**Jel classification code:** C62؛ D53 ؛D63 ؛G32.

## 1. المقدمة

انبثقت عملية الصيرفة الإسلامية من نصوص الشريعة الإسلامية التي تهدف الى تحقيق التوازن في المجتمع في جميع الأوقات ومختلف الظروف بكفاءة وفعالية، الأمر الذي جعلها تشكل أحد الركائز الأساسية في مختلف انجازات الاقتصاد الإسلامي، الذي ترجع أهميته الكبيرة ودوره الفعال إلى اقتباس قوانينه الاقتصادية من الشريعة الإسلامية القائمة على توضيح الخطوط الحمراء التي لا يمكن تجاوزها في مختلف المعاملات المصرفية القائمة.

أصبحت الصيرفة الإسلامية تشكل أحد أهم العوامل الرئيسية التي تتوقف عليها عملية تفعيل دور قطاع المشاريع في مختلف المؤسسات على مستوى الدول العربية التي تتعامل بهذا النوع من المعاملات، بالإضافة إلى دورها الفعال في تحقيق نوع من العدالة بين الأطراف المتعاملة، بحيث يحقق هذا النوع من الصيغ مجمل أهدافها بعيدا عن الجوانب الربوية ومعدلات الفائدة التي تتعامل بها البنوك التقليدية، الأمر الذي ينتج عنه دفع عجلة التنمية من خلال أنشطة الأسواق المالية وتزايد تعاملاتها بالأدوات المالية الإسلامية المعاصرة.

الاشكالية:

من خلال ما سبق يمكن طرح الاشكالية الرئيسية التالية: ما هو أثر تطبيق الصيرفة

الإسلامية في العالم العربي؟

أهمية الدراسة:

يمكن إبراز أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- توضيح الإطار الأساسي للصيرفة الإسلامية؛

- توضيح مدى ارتباط مشاريع التمويل الإسلامي بالمصارف الإسلامية؛
  - تحديد بعض التجارب الناجحة على مستوى الدول العربية المتعاملة بالصيغ الإسلامية؛
- أهداف الدراسة:
- يتمثل الهدف الرئيسي من هذه الدراسة في معرفة أثر تطبيق الصيرفة الإسلامية في العالم العربي، في حين تتمثل الأهداف الفرعية لهذه الدراسة فيما يلي:
  - التعرف على الصيغ المستخدمة في عملية التمويل الإسلامي؛
  - التعرف على واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية في العالم العربي؛
  - عرض أهم المشاكل التي تعاني منها عملية الصيرفة الإسلامية؛
  - تحديد مدى وعي القائمين على تفعيل دور الصيرفة الإسلامية بأهمية التمويل الإسلامي وإسهامه في تحقيق التنمية الاقتصادية؛
- تقسيم الدراسة:
- لمعالجة إشكالية الدراسة المطروحة وتحقيق الأهداف التي تم عرضها سابقاً، تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة محاور رئيسية:
  - المحور الأول: الإطار الأساسي للصيرفة الإسلامية.
  - المحور الثاني: تجارب دول عربية في مجال تطبيق الصيرفة الإسلامية.
- الدراسات السابقة:
- هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الصيرفة الإسلامية نذكر منها:
- 01-دراسة الباحثة بوحيزر رقية بعنوان: استراتيجية البنوك الإسلامية في مواجهة تحديات المنافسة: أطروحة دكتوراه العلوم في علوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة 2011-2012، تطرقت هذه الدراسة إلى أهمية البنوك الإسلامية واختبار واقع البنوك الإسلامية وارشادها إلى أكثر الطرق نجاعة في مواجهة منافسيها ومن أهداف هذه الدراسة:
- التعرف على البنوك الإسلامية وواقعها في مختلف البلدان وأهم المشاكل التي تواجهها.
  - التعرف على ضوابط التنافس وفقاً للشريعة الإسلامية.
  - معرفة أهم المنتجات وأهم الاستراتيجيات التنافسية التي تستخدمها البنوك الإسلامية ومدى نجاحها في تحقيق أهدافها.
- وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:
- يشهد قطاع البنوك الإسلامية حالياً منافسة تختلف شدتها من دولة لأخرى.

-يتزايد ضغط البنوك التقليدية على البنوك الاسلامية باستمرار سواء عن طريق نوافذها الإسلامية أو عن طريق ضغط منتجاتها التقليدية لغياب الوعي المصرفي الإسلامي.  
-رغم ان النوافذ الاسلامية تشكل منافس قوي للبنوك الاسلامية الكاملة، إلا أنه كان لديها الفضل في توسع تواجد المصرفية الإسلامية في الكثير من الدول.

02-دراسة الباحث عصام بوزيد بعنوان: محاولة اختبار كفاءة نظام التمويل الإسلامي في مواجهة الازمات المالية، أطروحة دكتوراه علوم في علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2015-2016، تطرقت هذه الدراسة اختبار كفاءة مؤشرات الأسهم الاسلامية واختبار كفاءة الصناعة المصرفية الإسلامية ومن أهداف هذه الدراسة:

- محاولة قياس مستوى كفاءة المؤشرات المالية الإسلامية وقدرتها على مواجهة الاضطرابات المالية.

-محاولة قياس الكفاءة في الصناعة المصرفية الإسلامية والحكم على أدائها خلال الازمات المالية.

-الكشف عن واقع كفاءة النظام المالي الإسلامي كبديل عن النظام المالي الكلاسيكي القائم بشكل يصب في محاولة المساهمة في تصحيح الانحرافات التي تمخضت عن التطبيق العملي للفكر الاسلامي في الاقتصاد.

أما النتائج المتوصل إليها:

-يمكن قياس أداء مؤشرات الاسهم الإسلامية بواسطة ادوات قياس الأداء المالي للأصول المالية، والتي ترداد استخدامها في مجموعة كثيرة من الابحاث العلمية، وهي التي تربط بين العوائد المتوقعة والمخاطر المرتبطة بها في الاستثمار المالي.

-لازالت المصارف الاسلامية المكونة لعينة الدراسة تحتاج إلى تحسين في كيفية او طريقة استخدام مواردها من أجل بلوغ حدود الانتاج المثلى.

-لم تستطع المصارف الاسلامية محل الدراسة التحكم في تكاليفها، وهي تحتاج إلى انتهاج سياسات ترشيد التكاليف من أجل التحكم الجيد في تكاليفها وتخفيض مستواها.

-لم تختلف كثيرا قياس الكفاءة في الفترتين الجزئيتين عنها في الفترة الكلية للدراسة، ف فيما يخص الكفاءة التقنية ما قيل على البنوك الاسلامية في الفترة الكلية يقال عنها في الفترتين قيل وبعد الأزمة المالية.

03-دراسة الباحث عمر محمد فهد شيخ عثمان بعنوان: إدارة الموجودات لدى المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية، أطروحة دكتوراه فلسفة في العلوم المالية والمصرفية جامعة دمشق، 2009-2010، تناولت هذه الدراسة التعريف بالبنوك التقليدية والبنوك الإسلامية وكيفية إدارة السيولة الموجودة في هذه البنوك مع استخدام أسلوب تحليلي تطبيقي مقارنة ومن أهداف هذه الدراسة:

-مقارنة اختلاف درجة المخاطر لدى المصارف التقليدية عن درجتها لدى المصارف الإسلامية.  
-دراسة اختلاف معدل العائد على حقوق المساهمين لدى المصارف التقليدية عن معدله لدى المصارف الإسلامية.

-معرفة فيما إذا كانت المصارف التقليدية والإسلامية تنوع استثمار فائض السيولة لديها.  
أما أهم النتائج المتوصل إليها:

-يشهد قطاع البنوك الإسلامية حالياً منافسة تختلف شدتها من دولة لأخرى.

-هناك أهمية كبيرة لإدارة الموجودات لدى كل من المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية.  
-لم يكن هناك فروق معنوية لمعدل العائد على حقوق المساهمين لدى المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية رغم اختلاف أهدافها.

-تتميز المصارف التقليدية بانخفاض درجة المخاطرة لديها والسبب في ذلك ممارستها عمليات إقراض النقد الذي ينتج عنه مخاطر ائتمانية، بينما تعمل المصارف الإسلامية وفق قاعدة (الخراج بالضمان)، والذي ينتج عنه مخاطر أدوات الاستثمار الإسلامية ومخاطر ائتمانية.  
التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة تبين أن هنا عدد كبير من المتغيرات التي يمكن القول إنها تساهم في تفسير واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر منها:

-منافسة البنوك.

-توفر الخدمة (نوافذ إسلامية).

-رضا العملاء.

لكن هذه الدراسة جاءت لتهتم بعوامل مهنية واقعية أكثر من اهتمامها بأبعاد المادية المتصلة بالمزيج التسويقي على اعتبار أن هذا العامل يعتبر مقياساً لتطور الصيرفة الإسلامية في الجزائر تحديداً، فهذه الدراسة تستخدم أبعاد مثل: صيغ التمويل الموجودة بالبنوك

التجارية، تعرف العاملين على المنتجات المالية الإسلامية، إمكانية تعامل البنوك التجارية بالصيرفة الإسلامية، وهذه العوامل كافية لتفسير واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر.

## 2. الإطار الأساسي للصيرفة الإسلامية

قامت الصيرفة الإسلامية كضرورة حتمية للتعامل المصرفي بالنسبة للمجتمعات العربية الإسلامية، التي تطبق قواعد الشريعة الإسلامية بعيدا عن الجوانب الربوية التي تتعامل بها البنوك التقليدية، كعامل رئيسي لسد ثغرات البنوك التقليدية التي أهملت هذا الجانب ولم تعره أي اهتمام.

### 1.2- مفهوم الصيرفة الإسلامية

تركز الصيرفة الإسلامية على تطبيق قواعد تتلاءم مع أسس الشريعة الإسلامية ولا تخرج عن نطاقها فالمراد بفلسفة العمل المصرفي الإسلامي هو طبيعة الرسالة التي يحملها، والدور الذي يقدمه في مجال أعمال البنوك بشتى أنواعها وصورها، خاصة وأنه يشمل في ذلك أهدافه ومبادئه العامة التي تشكل مظلة تحفظ له مقوماته وتصور خصائصه عن التراجع بسبب المزاخمة القائمة المتمثلة في العمل المصرفي التقليدي، وهي مزاخمة أقدم ميلاداً، وأقوى عدة وعتاداً، وهي أشد خطورة من أي مزاخمة في مجال آخر، للتداخل بين الجوانب الفنية المصرفية التي هي صعيد مشترك والالتباس في العمليات بالرغم من اختلاف الرؤى والاتجاهات والتشابه في آثارها ونتائجها. (عبد الستار أبوغدة، 2006)

فضلا عن ذلك يتركز مفهوم المصارف الإسلامية على انها مؤسسات مالية اسلامية تقوم بأداء الخدمات المصرفية والمالية كما تباشر اعمال التمويل والاستثمار في المجالات المختلفة في ضوء قواعد الشريعة الإسلامية واحكامها بهدف المساهمة في غرس القيم والمثل والخلق الإسلامية في مجال المعاملات والمساعدة في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية من تشغيل الاموال بقصد المساهمة في تحقيق الحياة الطيبة الكريمة للأمة الإسلامية. (إسراء مهدي حميد، 2010).

### 2.2- خصائص المصارف الإسلامية

تتمتع المصارف الإسلامية بجملة من الخصائص يمكن ابراز أهمها في النقاط التالية: (سليمان ناصر، عبد الحميد بوشرمة، 2009-2010).

1.2.2 عدم التعامل بالفوائد الربوية أخذًا وعطاءً: إن الأساس الذي تقوم عليه المصارف الإسلامية هو اسقاط الفوائد الربوية من معاملاتها، نتيجة لأن الإسلام حرم الربا، وتعوض المصارف الإسلامية أسلوب الفائدة بأسلوب المشاركة، الذي يقوم على توزيع مخاطر العمليات الاستثمارية بين الأطراف (الممول وطالب التمويل)؛

2.2.2-الطابع العقائدي: المصارف الإسلامية هي جزء من النظام الاقتصادي الإسلامي وباعتبار أن الدين الإسلامي جاء منظماً للمجتمع في مختلف المجالات والميادين السياسية الاقتصادية، الاجتماعية وحتى الخلقية، الأمر الذي يخضع المصارف الإسلامية للمبادئ والقيم الإسلامية التي تقوم على أساس أن المال هو مال الله وأن الإنسان مستخلف فيه يترتب على هذه الخاصية أن تتحرى المصارف الإسلامية على التوجهات الدينية في جميع أعمالها؛

3.2.2-الاستثمار في مشاريع الحلال: يقصد بها أنه لا يمكن أن يمول أي مشروع يتناقض مع نظام القيم الأخلاقية الإسلامية، مما يجعل نشاطه مميزاً عن النظام الربوي الذي يسعى إلى طلب أعلى سعر فائدة ممكنة، دون مراعاة لطبيعة المشاريع التي توظف فيها الأموال إن كانت في صالح الإنسان أو ضارة له، في حين تخضع لقواعد الحلال والحرام في الإسلام كل ما يقوم به المصرف الإسلامي في نشاطاته المختلفة والتي تهدف في مجملها إلى تلبية حاجات المجتمع الأساسية وتحقيق مصالحه التي يتطلع إلى الحصول عليها بكفاءة وفعالية؛

4.2.2-ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية: إن للمال وظيفة اجتماعية، لذلك كان الاهتمام بالنواحي الاجتماعية أصلاً من أصول هذا الدين الإسلامي، إذ أن المصرف الإسلامي باعتباره مؤسسة اقتصادية مصرفية اجتماعية فإنه يقوم بتعبئة المدخرات من الأفراد، المؤسسات والاستثمار في أوجه النشاط الاقتصادية خدمة لمصالح المجتمع ومن هنا تم ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية؛

5.5.2-التركيز على الإنتاجية مقارنة بالتركيز على الملاءة المالية المقترض: يهتم النظام المصرفي التقليدي باسترجاع قروضه مع فوائد وفق الوقت المحدد، أي أن الاعتبار الغالب هو مدى قدرة المقترض على الوفاء بالدين، في حين أن المصارف الإسلامية يقوم على أساس تقاسم الربح والخسارة أي أنه يتلقى عوائد فقط في حالة نجاح المشروع وحقق أرباح.

3.2-أشكال التمويل المصرفي الإسلامي

توجد العديد من الأشكال التي تقوم عليها عملية الصيرفة الإسلامية يمكن ابراز أهمها في النقاط التالية: (ابراهيم خليل عليان، 2014)

1.3.2: التمويل بالمضاربة: تعتبر المضاربة من الأساليب الاستثمارية الهامة التي يعتمد عليها المفكرون في مجال الاقتصاد الإسلامي الكثير، ويقصد بالمضاربة: عقد يتم فيه دفع المال المعين الى من يتجر فيه بشروطه بجزء مشاع من الربح؛

2.3.2-التمويل بالمرابحة: عقد من العقود الاستثمارية التجارية، يتم بموجها التمويل بالبيع، فهي بصورتها البسيطة عملية بيع بمثل الثمن الأول مع زيادة الربح، أي بيع السلعة بثمان التكلفة مع زيادة ربح متفق عليه بين البائع والمشتري؛

3.3.2: التمويل الخاص بالمزارعة: يقصد به اعطاء الأرض لمن يزرعها، على أن يكون له نصيب مما يخرج منها كالنصف أو الثلث أو الأكثر من ذلك أو الأدنى من ذلك بحسب ما يتفقان عليه؛ (علي فلاق، بوسهوه النذير، 2016)

3.3.4: التمويل بالسلم: يقصد به بيع أجل بعاجل أي أنه بيع يتقدم فيه الثمن ليقبض بمجلس العقد وتتأخر فيه السلعة أو البضاعة (المسلم فيه) لأجل مسعى، أي أن بيع السلم معاملة مالية يتم بموجها تعيل دفع الثمن وتقديمه نقدا الى البائع الذي يلتزم بتسليم البضاعة أو السلعة المعنية والمحددة والمضبوطة بصفات محددة في اجل معلوم.

#### 4.2-أهداف الصيرفة الإسلامية

تهدف المصارف الإسلامية الى تحقيق جملة من الأهداف يمكن ابراز أهمها في النقاط التالية: (صالح صالح، عبد الحليم غربي، 2009)

1.4.2-ايجاد البديل الإسلامي لكافة المعاملات المصرفية التي يحتاج إليها المسلم في نشاطه اليومي التجاري، الصناعي، الزراعي إلى غير ذلك، ورفع الحرج عن المسلمين في المعاملات المصرفية اليومية؛

2.4.2-تنمية الوعي الادخاري بشتى السبل، لدى مختلف فئات المجتمع، ومكافحة الاكتناز؛

3.4.2-تشجيع الاستثمار بإيجاد الفرص الملائمة وخلق الآليات والأدوات التي تلبى احتياجات المستثمرين من الأفراد والشركات والمؤسسات؛

4.4.2- توفير رؤوس الأموال اللازمة لأصحاب الأعمال من الأفراد والشركات والمؤسسات ويقوم البنك الإسلامي بكل أساسيات العمل المصرفي المتطور، متبعاً أحدث الطرق والأساليب الفنية، لتسهيل التبادل التجاري، وتنشيط الاستثمار، وتعبئة الموارد المحلية ودفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما لا يتنافى مع الضوابط الشرعية؛

5.4.2- تهدف البنوك الإسلامية إلى توفير رؤوس الأموال اللازمة لأصحاب الأعمال والمشاريع الاقتصادية المختارة وفق معايير اقتصادية واجتماعية بما يكفل تحقيق أقصى عائد اقتصادي واجتماعي.

#### 5.2- الركائز الأساسية للمصارف الإسلامية

تقوم المصارف الإسلامية على جملة من الركائز الأساسية يمكن ابراز أهمها في النقاط التالية: (وفاء أحمد محمد، 2016).

1.5.2- أن يكون مصدر المال وتوظيفه حلالاً؛

2.5.2- أن يكون توظيف المال بعيداً عن شبهة الربا؛

3.5.2- توزيع العوائد يتم بين أرباب المال والقائمين على إدارته وتوظيفه؛

4.5.2- أن للمحتاجين حق في أصول القادرين عن طريق فريضة الزكاة؛

5.5.2- عدم الفصل بين الجانب المادي والجانب الروحي والأخلاقي في المعاملات المصرفية الإسلامية.

#### 6.2- أوجه الاختلاف بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية

يوجد العديد من أوجه الاختلاف بين المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية يمكن ابراز أهمها في الجدول التالي:

جدول رقم (01) : أهم الفروق بين المصرف التقليدي والإسلامي

أوجه المقارنة	المصرف التقليدي	المصرف الإسلامي
الربح	- الفرق بين الفائدة المدينة والذائنة.	الربح ناتج من الاستثمار الفعلي لأموال المودعين والبنك.

يساهم مباشرة في تمويل المشروعات والقطاعات المتخصصة (زراعية - صناعية - عقارية) سواء المشروعات طويلة الأجل أو متوسطة أو قصيرة الأجل.	يتلقى ودائع ويمنح قروض	النشاط الأساسي
يقوم بالإتجار المباشر في شراء وبيع السلع وفقاً لصيغ البيوع الإسلامية.	لا تستطيع القيام به (شراء وبيع السلع)	الاتجار المباشر
تقبل الودائع الاستثمارية على أساس عقد المضاربة الشرعي، ويوزع الربح الناتج من التوظيف الفعلي.	تقبل الودائع وتتعهد بردها والفوائد عليها وفقاً لأجل محدد (ضمان رأس المال والفائدة).	الودائع
يصدر صكوك تساهم في الربح والخسارة.	يصدر أسهم ممتازة محددة الفائدة.	الأسهم الممتازة
يصدر في صورة أسهم عادية فقط.	يصدر في صورة أسهم عادية وممتازة.	رأس المال
مشتري / شريك / مستأجر / مستصنع.	دائن / مدين	العميل
شرعية + قانونية	قانونية	الضوابط
المشاركة في الربح والخسارة (هامش ربحية)	سعر الفائدة	الآلية
تعد النقود وسيلة	تعد النقود سلعة تباع وتشترى	النظرة إلى النقود
توظف وفقاً لصيغ التمويل الإسلامية (بيوع - مشاركات - إيجارات... الخ) ، تأسيس مشروعات .	قروض معظمها تجاري، يوجه بعضها للاستثمار في الأوراق المالية.	صيغ توظيف الأموال
ضرورة وجود هيئة للرقابة الشرعية، تصدر الفتاوى في المسائل الجديدة وتراقب التطبيق الشرعي من خلال الإدارة الشرعية.	لا توجد هيئة رقابة شرعية	الرقابة الشرعية

الاهتمام بشكل أكبر، حيث أن المصرف يدخل مشاركاً في المشروعات ويركز على مصادر السداد والمشروع محل التمويل.	الاهتمام بالضمانات ورأس المال والقدرة الائتمانية.	الدراسات الائتمانية
أحد الأنشطة التكافلية في المصرف الإسلامي. ويمول من زكاة رأس مال المصرف بالإضافة إلى الهبات والتبرعات.	لا يوجد صندوق زكاة لنشاط المصرف	صندوق الزكاة
تلتزم بالحلال والحرام، فعلى سبيل المثال لا تمول المصارف الإسلامية مشروعات الخمر والقمار ولحم الخنزير بصرف النظر عن درجة ربحيتها، أو أي أنشطة محرمة.	ليس شرطاً أساسياً للتوظيف	الحلال والحرام
- التركيز على الكفاءات المحورية المهنية والسلوكية والأخلاقية؛ - الالتزام الأخلاقي والإيمان بالعمل المصرفي الإسلامي؛ - الرغبة في إعادة التعليم من منظور الشريعة الإسلامية.	التركيز على الكفاءات المحورية المهنية والسلوكية والأخلاقية المرتبطة بالعمل فقط.	الموارد البشرية
لا تقوم بالتجارة في الديون.	تقوم ببيع وشراء الديون.	شراء الديون

المصدر: محمد محمود عبد الله يوسف، دراسة عن البنوك الإسلامية في الكويت، 2011، ص 10.  
يوضح الجدول أعلاه أهم الفروق بين عمل المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية، بحيث يتضح أن المصارف الإسلامية تعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال تطبيق مختلف المبادئ والأسس التشريعية، في حين تركز البنوك التقليدية على الجانب الاقتصادي بحثاً عن الجانب الربحي أخذة بذلك الجانب المتعلق بالفوائد الربوية دون أن تراعي الجانب التشريعي في ذلك.

### 3. تجارب دول عربية في مجال تطبيق الصيرفة الإسلامية:

وفقا لتصنيف مجلس الخدمات المالية الإسلامية لسنة 2015، تعد المصارف الإسلامية ذات أهمية نظامية في ستة دول عربية تشمل ( السودان، الكويت، السعودية اليمن، قطر والإمارات بحيث تشكل حصة المصارف الإسلامية في هذه الدول ما لا يقل عن 15% من مجمل الأصول المصرفية، يأتي بعد ذلك السودان الذي يتبنى نظاما مصرفيا اسلاميا شاملا على رأس هذه الدول بأهمية نسبية لأصول الصيرفة الإسلامية تبلغ 100%، تليه المملكة العربية السعودية التي تشكل أصول المصارف الإسلامية بها نحو 51% من اجمالي الأصول المصرفية بالمملكة، فيما تسيطر أكبر مؤسسة مصرفية اسلامية بها على نسبة 15% من حجم السوق، يليها الكويت بحصة 38%، اليمن 27% وقطر 25% والإمارات 18.6% و7.4% من اجمالي أصول صناعة الصيرفة الإسلامية على مستوى العالم. (هبة عبد المنعم، 2016).

#### 1.3- هيمنة المصارف الإسلامية العربية على الساحة المصرفية العالمية

تستمر المصارف الإسلامية العربية بالهيمنة على الساحة المصرفية الإسلامية العالمية من حيث عدد المصارف وحجمها، بحيث يوجد نحو 164 مصرفا عربيا واسلاميا بالكامل موزعين حسب الدول العربية كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (02) : لائحة المصارف الإسلامية في الدول العربية

السودان				
البنك الأهلي السوداني	البنك العقاري التجاري	بنك الجزيرة السوداني الأردني	بنك بيبيلوس أفريقيا	بنك النيل للتجارة والتنمية
البنك الأهلي المصري (الخرطوم)	بنك أبو ظبي الوطني	بنك الخرطوم	بنك تنمية الصادرات	بنك قطر الوطني الاسلامي - السودان
البنك الإسلامي السوداني	بنك أمدرمان الوطني	بنك الرواد للتنمية والاستثمار	بنك فيصل الإسلامي السوداني	مصرف أبو ظبي الإسلامي
البنك الزراعي السوداني	بنك الأسرة	بنك الشمال الإسلامي	مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية	مصرف الساحل والصحراء للاستثمار والتجارة
البنك السعودي	بنك الاستثمار	بنك العمال الوطني	مصرف التنمية	بنك آيفوري

أثر تطبيق الصيرفة الإسلامية في العالم العربي

	الصناعية		المالي	السوداني
بنك الإبداع للتمويل الأصغر- السودان	مصرف السلام	بنك المال المتحد	بنك البركة السوداني	البنك السوداني الفرنسي
مصرف قطر الإسلامي	مصرف المزارع التجاري	بنك النيل الأزرق المشرق	بنك التضامن الإسلامي	البنك السوداني المصري
		بنك النيلين	بنك الثروة الحيوانية	البنك العربي السوداني
<b>البحرين</b>				
بنك الأسرة	مركز إدارة السيولة المالية	مصرف الطاقة الأول	بنك ABC الإسلامي (مصرف المؤسسة المصرفية العربية الإسلامي)	بنك البركة الإسلامي
بيت التمويل الكويتي - البحرين	أر أي بحرين	بيت التمويل الخليجي	مجموعة البركة المصرفية	مصرف السلام - البحرين
دار الاستثمار	فينشر كابيتال بنك	المصرف العالمي	البنك الإسلامي العربي	بنك البحرين الإسلامي
بنك الاستثمار الدولي	بنك الخرطوم - الدولي	مصرف إبدار	بنك الخير	بنك الإثمار
		البنك الكويتي التركي للمساهمة	سي تي بنك الإسلامي الاستثماري	المصرف الخليجي التجاري
<b>العراق</b>				
مصرف الثقة الدولي الإسلامي	مصرف النهرين الإسلامي	مصرف الرواحل الاسلامي للاستثمار والتمويل	مصرف التعاون الإسلامي للاستثمار	المصرف العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية

مصرف إيلاف الإسلامي	المصرف الوطني الإسلامي	مصرف العربية المتحدة الإسلامي للاستثمار والتمويل	مصرف زين العراق الإسلامي للاستثمار والتمويل	مصرف الراجح الإسلامي للاستثمار والتمويل
مصرف كوردستان الدولي للاستثمار والتنمية	مصرف جيهان للاستثمار والتمويل الإسلامي	مصرف نور العراق الإسلامي للاستثمار والتمويل	المصرف الدولي الإسلامي	مصرف القرطاس الإسلامي للاستثمار والتمويل
مصرف البلاد الإسلامي للاستثمار والتمويل	مصرف العالم الإسلامي للاستثمار والتمويل	مصرف أبو ظبي الإسلامي	مصرف القابض الإسلامي للتمويل والاستثمار	مصرف اسيا العراق الإسلامي
مصرف دجله والفرات للتنمية والاستثمار	مصرف الجنوب الإسلامي للاستثمار والتمويل	مصرف البركة التركي التضامني	مصرف الأنصاري الإسلامي للاستثمار والتمويل	بنك آسيا التركي
<b>الإمارات العربية المتحدة</b>				
بنك دبي الإسلامي	مصرف أبو ظبي الإسلامي	مصرف الإمارات الإسلامي	مصرف الهلال	نور بنك
مصرف الشارقة الإسلامي	مصرف عجمان	بنك النيلين		
<b>اليمن</b>				
بنك التضامن الإسلامي الدولي	بنك سبأ الإسلامي	بنك الأمل للتمويل الأصغر	البنك الإسلامي اليمني للتمويل والاستثمار	كاك الإسلامي
مصرف الكريبي للتمويل الأصغر الإسلامي	مصرف اليمن البحريين الشامل			
<b>الكويت</b>				
بيت التمويل الكويتي	البنك الأهلي المتحد	بنك بوبيان	بنك الكويت الدولي	بنك وربة

				شركة الراجحي المصرفية للاستثمار
<b>موريتانيا</b>				
البنك الإسلامي الموريتاني	بنك التمويلات الإسلامية	بنك موريتانيا الجديد	بنك المعاملات الصحيحة	بنك الوفاء الموريتاني الإسلامي
				البنك الشعبي الموريتاني
<b>الصومال</b>				
ترست أفركان بنك	بنك بريمير	بنك الأمل للتمويل الأصغر	بنك السلام الصومالي	بنك ذهب شيل العالمي
				بنك الصومال العالمي
<b>قطر</b>				
بنك قطر الأول	بنك بروة	بنك قطر الدولي الإسلامي	مصرف الريان	مصرف قطر الإسلامي
<b>لبنان</b>				
مصرف البلاد الإسلامي للاستثمار والتمويل - لبنان	بيت التمويل العربي	البنك الإسلامي اللبناني	بنك البركة لبنان	بنك بلوم للتنمية
<b>المغرب</b>				
الأخضر بنك	بنك اليسر	بنك التمويل والإنماء	بنك الصفاء	أمنية بنك
<b>السعودية</b>				
	بنك البلاد	بنك الجزيرة	مصرف الإنماء	مصرف الراجحي
<b>مصر</b>				

	بنك ناصر الاجتماعي	بنك أبو ظبي الإسلامي	بنك البركة مصر	بنك فيصل الإسلامي المصري
الأردن				
	مصرف الراجحي	بنك صفوة الإسلامي	البنك العربي الإسلامي الدولي	البنك الإسلامي الأردني
جيبوتي				
	بنك ذهب شيل الدولي	بنك شوري الإسلامي	بنك سبأ الإسلامي	بنك شرق إفريقيا
تونس				
		بنك الوفاق	مصرف الزيتونة	بنك البركة تونس
سوريا				
		بنك الشام	بنك البركة سوريا	بنك سورية الدولي الإسلامي
فلسطين				
		مصرف الصفا الإسلامي	البنك الإسلامي العربي	البنك الإسلامي الفلسطيني
الجزائر				
			مصرف السلام - الجزائر	بنك البركة الجزائري
سلطنة عُمان				
			بنك العز الإسلامي	بنك نزوى

Source: <http://www.uabonline.org/ar/research/banking/2020-07-20/18.39>

يوضح الجدول أعلاه أن السودان تتشكل من 38 مصرف وهو الوحيد الذي لديه قطاع مصرفي اسلامي بالكامل، العراق تتشكل من 25 مصرف، البحرين 23 مصرف، الإمارات 8 مصارف، اليمن 7 مصارف، الكويت، موريتانيا والصومال 6 مصارف، 5 مصارف في كل من قطر، لبنان والمغرب، 4 مصارف في كل من السعودية، مصر، الأردن وجيبوتي، 3 مصارف في

كل من تونس، سوريا وفلسطين، في المرتبة الأخيرة كل من الجزائر وسلطنة عمان 02 مصارف.  
(<http://www.uabonline.org/ar/research/banking/>, 2020)

### 2.3- التمويل الإسلامي والمسؤولية الاجتماعية للشركات

إن المبادئ الأخلاقية التي يقوم عليها التمويل الإسلامي تتداخل بوضوح مع تلك التي تقوم عليها المسؤولية الاجتماعية للشركات، مع الاستثناء المحتمل لتركيز الإسلام على المسؤولية الشخصية وعدم الاعتراف بالمؤسسة كشخص اعتباري، والواقع أن الإسلام غالباً ما يذهب إلى أبعد من ذلك ولديه ميزة تقنين أوضح للمعايير الأخلاقية، فضلاً عن مجموعة من آليات الإنفاذ الواضحة.

إن معظم ما يمكن اعتباره أخلاقياً في التمويل الإسلامي مرتبط بالمعيار المعنوي تحت عنوان " سلوك المسؤولية الاجتماعية للشركات والافصاح عن المؤسسات المالية الإسلامية" الذي وضعته هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية ومقرها " البحرين".

جدول رقم (03): معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية حول المسؤولية الاجتماعية للشركات

سلوك إجباري	سلوك موصى به
- فحص العملاء (على سبيل المثال أن لا يكون نشاط العميل مخالف للتعاليم الإسلامية أو لجوانب المسؤولية الاجتماعية الأساسية للشركات لهذا المعيار)؛	- قرض حسن (قرض بدون فائدة) - الحد من التأثير السلبي على البيئة مثل (إدارة النفايات، الطاقة المتجددة)؛ - حصص الاستثمار الاجتماعية، التنمية والبيئة؛ - خدمة العملاء المتميزة؛
- المعاملات المسؤولة مع العملاء (على سبيل المثال تجنب فرض شروط شاقة، الأرباح والنفقات المحظورة من قبل الشريعة الإسلامية)؛	- الشركات الصغيرة جداً والصغيرة، المدخرات الاجتماعية والاستثمارات؛ - الأنشطة الخيرية؛ - إدارة الوقف الإسلامي.
- رعاية الموظفين (مثل مبدأ تكافؤ الفرص)؛ - الزكاة (مساهمة دينية إلزامية).	

المصدر: عثمان حياة، عدیل مالك، التمويل الإسلامي، الأخلاق، المفاهيم، الممارسة، مؤسسة بحوث معهد CFA، 2018، ص43.

يشير التقرير حسب الجدول أعلاه أن المؤسسات المالية الإسلامية بدأت بداية جيدة في معظم جوانب المسؤولية الاجتماعية، الاهتمام بجانب الرفاهية الاجتماعية، الحد من أوجه

القصور في الطاقة والنفائات وانبعثات الكربون الأمر الذي يسمح بإحداث فرق ايجابي والحد من الضرر. (عثمان حياة، عديل مالك، 2018).

3.3- أهداف هيئة هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية تهدف الهيئة بشكل عام في إطار الشريعة الإسلامية الى تحقيق ما يلي: (هبة عبد المنعم، 2016).

1.3.3- تطوير ونشر فكرة المحاسبة، المراجعة، الحوكمة والأخلاقيات ذات العلاقة بأنشطة المؤسسات المالية الإسلامية مع الأخذ بعين الاعتبار المعايير والممارسات الدولية بما يتفق والشريعة الإسلامية؛

2.3.3- الارتقاء بجودة ممارسات المراجعة والحوكمة المتعلقة بالمؤسسة المالية الإسلامية مع العمل على تحسين مستوى توحيد تلك الممارسات بإعداد واصدار معايير في كل من المراجعة والحوكمة وتفسيرها لهذه المؤسسات؛

3.3.3- الارتقاء بالممارسات الأخلاقية المتعلقة بأنشطة المؤسسات المالية الإسلامية وذلك بإعداد واصدار موائيق للأخلاقيات وتفسيرها لهذه المؤسسات؛

4.3.3- تحقيق التطابق أو التقارب ما أمكن ذلك في التطبيقات بين هيئات الرقابة الشرعية للمؤسسات المالية الإسلامية لتجنب التضارب أو عدم الانسجام بين الفتاوى والتطبيقات لتلك المؤسسات بما يؤدي الى تفعيل دور هيئات الرقابة الشرعية الخاصة بالمؤسسات المالية الإسلامية والمصارف المركزية؛

5.3.3- تقديم البرامج التعليمية والتدريبية، بما في ذلك برامج التطوير المهنية المتعلقة بالمحاسبة، المراجعة والأخلاقيات.

ملاحظة: ساهمت الهيئة منذ نشأتها في اصدار 88 معيار دولي منظما للعمل في مجال المحاسبة، المراجعة، أخلاقيات العمل والحوكمة بالإضافة الى عدد من المعايير التشريعية التي اعتمدها المصارف المركزية والسلطات المالية في مجموعة من الدول باعتبارها إلزامية أو ارشادية.

4.4- الجوانب المالية للمصارف الإسلامية العاملة في الدول العربية في إطار دعم وتشجيع عمل المصارف الإسلامية على المستوى العربي، تعمل هذه الأخيرة حلى تحقيق النمو، التوسع والاستمرار في عمل المؤسسات المالية الإسلامية وصناديق الاستثمار المطابقة للشريعة الإسلامية التي تدعم عمل المصارف الإسلامية بكل طاقاتها، ألا

أن ذلك يستدعي أن تعمل المصارف على نشر الوعي والثقة بأهمية النشاط الذي تقوم به بهدف استقطاب أكبر قدر ممكن من عملائها.

جدول رقم (04): البيانات المالية المجمعة للمصارف الإسلامية العاملة في الدول العربية (مليار دولار)

أرصدة الأوعية الادخارية		أرصدة التوظيفات المالية (التمويل)		الموجودات		
2016	2017	2016	2017	2016	2017	
						الإمارات
69.3	106.1	86.4	92.4	133.4	146.6	السعودية
118.7	122.7	99.6	105.6	150.5	157.2	البحرين
71.1	16.0	14.0	16.0	32.0	32.3	الكويت
58.91	65.14	60.03	67.22	87.1	95.2	سلطنة عمان
1.1	1.7	1.5	2.2	2.3	3.3	قطر
11.7	16.6	11.8	14.3	19.5	25.1	السودان
1.5	1.5	1.2	1.2	2.4	2.4	الجزائر*
1.3	1.4	1.1	1.2	1.8	2.0	تونس
0.6	0.6	0.2	0.2	0.8	0.8	لبنان
7.6	8.8	2.9	3.1	9.5	10.9	مصر
9.2	9.5	7.1	7.5	10.4	10.8	الأردن
1.4	0.8	0.4	0.2	3.0	1.5	سوريا
1.3	1.6	1.7	1.8	5.6	6.9	فلسطين
1.5	1.6	1.7	1.8	5.6	6.9	العراق
0.3	0.3	0.3	0.3	0.4	0.4	موريتانيا*

Source: <http://www.uabonline.org/ar/research/banking/>

ملاحظة: \* المصارف العربية التي تدير نوافذ إسلامية

يوضح الجدول أعلاه أن الإمارات تحتل المرتبة الأولى عربياً من ناحية الموجودات التي ارتفعت من 133.4 مليار دولار الى 146.6 مليار دولار أي بنسبة 9%، كما قدرت عملية التمويل لسنة 2016 بقيمة 86.4 مليار دولار الى 92.4 مليار دولار بنسبة ارتفاع قدرها 6.49%، كما عرفت الإمارات ارتفاعاً في الأرصدة الادخارية حيث بلغت 69.3 مليار دولار سنة 2016 لتشهد ارتفاع ملحوظ سنة 2017 قدرت بـ 106.1 مليار دولار أي ما نسبته 9.23%.

كذلك تشهد البيانات المالية المجمعة للمصارف الإسلامية تنامياً ملحوظاً في البلدان الأخرى حسب ما يشير إليه الجدول أعلاه.

5.3- بيانات أكبر عشرة (10) مصارف عربية إسلامية للفترة (2016-2017)

يمثل هذا العنصر أكبر 10 مصارف عربية إسلامية للفترة المتعلقة بسنة 2016-2017

حسب الدول العربية كما يشير إليه الجدول التالي:

جدول رقم (05): البيانات المتعلقة بأكثر 10 مصارف إسلامية عربية (مليار دولار)

الرقم	المصارف	الموجودات		الودائع		التمويل	
		2017	2016	2017	2016	2017	2016
01	الراجحي / السعودية	91.5	90.6	72.8	72.7	62.3	60.0
02	بيت التمويل الكويتي	57.6	53.9	38.5	35.0	39.7	36.1
03	بنك دبي الإسلامي	56.4	47.6	40.1	33.3	36.3	31.3
04	مصرف قطر الإسلامي	41.3	38.4	28.0	26.2	28.2	27.0
05	مصرف أبوظبي الإسلامي	33.6	33.3	27.2	26.9	20.8	21.3
06	مصرف الإنماء السعودية	30.7	27.9	23.8	21.5	21.1	18.8
07	مصرف الريان قطر	28.3	25.1	17.2	15.9	19.8	18.6
08	مجموعة البركة المصرفية البحرين	25.5	23.4	19.3	18.3	16.2	14.8
09	بنك الجزيرة / السعودية	18.2	17.7	13.4	13.8	10.6	11.2
10	بنك البلاد السعودية	16.9	14.3	12.7	10.7	11.6	9.6
	الكلية	399.9	372.4	293.0	274.3	266.6	248.7

Source: <http://www.uabonline.org/ar/research/banking/>

يوضح الجدول أعلاه أهم البيانات المتعلقة بأكثر 10 مصارف إسلامية عربية، حيث نلاحظ ارتفاع مجموع الموجودات من 372.4 مليار دولار سنة 2016 إلى 399.9 مليار دولار سنة 2017 أي بنسبة مقدرة ب 6.87%، في حين بلغ مجموع الودائع سنة 2016 قيمة 274.3 مليار دولار ليرتفع سنة 2017 إلى 293.0 مليار دولار بنسبة 6.83%، أما فيما يخص مجموع التمويل لهذه الدول فقد بلغ سنة 2016 قيمة 248.7 مليار دولار ليصل سنة 2017 إلى 266.6 مليار دولار أي بنسبة 6.71%.

4. خاتمة:

من خلال دراستنا لهذا الموضوع توصلنا إلى ان الصيرفة الإسلامية لمختلف المعاملات المصرفية العربية جاءت خلفا للمعاملات الربوية في البنوك التقليدية التي حرمتها الشريعة الإسلامية نظرا للأضرار التي تخلفها على حياة البشرية، كما أوضحت دراستنا أشكال التمويل الإسلامي، خصائصه وأهم الأسس القائم عليها، اضافة إلى ذلك تم عرض حالة مجموعة المصارف القائمة على مستوى العربي وذلك بغرض توضيح الصورة الحقيقية التي تعكس البيانات المالية المجمعة خلال مراحل تطورها بهدف تحديد وضعية التمويل الإسلامي في هذه الدول.

#### نتائج الدراسة:

1. نشأت الصيرفة الإسلامية من أجل سد الفجوة التي خلفها التمويل التقليدي؛
2. تأخذ المصارف الإسلامية عامل الزكاة في الصناديق كحق رئيسي للطبقة الفقيرة (الطابع الاجتماعي والأخلاقي)؛
3. تسمح صيغ التمويل الإسلام يسمح بتحقيق العدالة بين طرفي المعاملة بحيث يحصل كل طرف على حقه؛
4. تعرف الدول العربية تطور ملحوظ في استخدام الصيرفة الإسلامية عبر مراحل تطورها؛
5. تعتبر السودان البلد الوحيد الذي لديه قطاع مصرفي اسلامي بالكامل.

#### التوصيات:

1. ضرورة تفعيل الجانب الرقابي في عمل الصيرفة الإسلامية، تحديد المراكز المسؤولة عن الأخطاء وتحميل المسؤولية؛
2. ضرورة تفعيل عمل المصارف الإسلامية على المستوى العربي باللجوء الى استخدام الجانب الإلكتروني في مختلف معاملاتها؛
3. ضرورة تكاتف الجهود العربية في دراسة التمويل الإسلامي بهدف تطويره، زيادة الوعي بأهمية التعامل به.

#### 5. المراجع

- المقالات:

1. إسرائ مهدي حميد. (2010). الوساطة المالية في المصارف الإسلامية. مجلة جامعة بابل، كلية العلوم الإنسانية، المجلد 18، العدد 02، ص 369.
2. سليمان ناصر، عبد الحميد بوشرمة. (2010-2009). متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 07، ص 306.
3. علي فلاق، بوسهوه النذير. (2016). صيغ التمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية- تجارب وتحديات .- مجلة الأفاق للدراسات الاقتصادية، جامعة العربي تبسي بتبسة (العدد 01، ص 118.
4. هبة عبد المنعم، 2016). أوت. انعكاسات تنامي صناعة الصيرفة الإسلامية على إدارة السياسة النقدية في العربية. صندوق النقد العربي) العدد 35، ص 06.
5. وفاء أحمد محمد. (2016). الوساطة المالية في المصارف الإسلامية - بحث تطبيقي في المصرف العراقي الإسلامي .- العدد 30، ص 842.

● **الملتقيات:**

1. ابراهيم خليل عليان. (2014)، الاستثمار، التمويل التقليدي، التمويل الاسلامي. ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر بيت المقدس الخامس، ص 06.
2. صالح صالح، عبد الحليم غربي، (2009) أكتوبر 21-20، كفاءة صيغ واساليب التمويل الإسلامي في احتواء الأزمات والتقلبات الدولية. الملتقى الدولي حول: الأزمة المالية والاقتصادية الدولية والحوكمة العالمية، جامعة فرحات عباس، سطيف ص 07.
3. عثمان حياة، عديل مالك. (2018). التمويل الإسلامي، الأخلاق، المفاهيم، الممارسة، مؤسسة بحوث معهد CFA. ص 43.

● **المؤتمرات:**

1. عبد الستار أبو غدة، (2006). مارس يومي 13-14، الصيرفة الإسلامية، خصائصها وآلياتها وتطويرها، المؤتمر الأول للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية ص 04.

● **المواقع الإلكترونية:**

1. <http://www.uabonline.org/ar/research/banking>. (2020, 20 جويلية، 19.00).